التقت صفير والسنيورة وبري وجنبلاط والحريري.. واكدت انه على الشعب اللبناني أن يقرّر من يحكم البلد

رايس تؤكد أهمية الالتزام بالقرار 1559 ونزع سلاح الميليشيات

كوندوليزا رايس خلال لقائها امس في بيروت سعد الحريري ووليد جنبلاط (ا ف ب)

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

4 ساعات دامت زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى بيروت التي وصلتها على رأس وفد، عند العاشرة وخمس دقائق على متن طائرة بوينغ 752 حيث كان في استقبالها في المطار وزير الخارجية فوزي صلوخ.

وقد استهلت رايس والوفد المرافق لقاءاتها بزيارة الصرح البطريركي في بكركي وسط اجراءات امنية مشددة، التقت خلالها البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، وقالت «كان هذا اجتماعنا الاول، لكنني نقلت الى غبطته تحيات الرئيس الامريكي جورج بوش وهو كان التقاه في العام الماضي. صاحب الغبطة هو صاحب سلطة ولديه صوت قوي ينادي به من اجل الحرية والديمقراطية، وايضاً من اجل قدرة الجميع في لبنان على العيش بسلام. لقد تكلمنا عن الوضع في لبنان، وأكدت لصاحب الغبطة دعم الولايات المتحدة الامريكية المستمر لحرية لبنان، البلد الذي شهد على الاحتلال خلال ثلاثة عقود، واليوم تبذل جهود دولية، ونحن نتطلع الى اليوم الذي يكون فيه لبنان حراً من اي تهديد من قبل جاره، ونحن نتطلع الى لبنان حر ويعيش بسلام ضمن طوائفه ومع جيرانه».

وبعد ذلك، توجهت الوزيرة رايس الى السراي الحكومي حيث عقدت اجتماعاً مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة. وبعد اللقاء عقد السنيورة ورايس مؤتمراً صحافياً مشتركاً، استهله السنيورة بالقول: «ان الوزيرة رايس هنا لتؤكد انها والولايات المتحدة الامريكية تدعمان استقلال وسيادة لبنان، ولتؤيد البرنامج الاصلاحي، مع التصميم والنية الواضحتين لدعم لبنان من اجل «مؤتمر دعم لبنان» في المستقبل. كانت استشارات مثمرة استعرضنا خلالها بعض البنود، وسمعت منها ان الولايات المتحدة الامريكية تريد تجنيب لبنان المخاطر الحاصلة في المنطقة، لكي لا يتحول لبنان الى ساحة من قبل الآخرين. اشكر الوزيرة رايس على تأييدها للبنان على كل الصعد، وعلى دعمها لنا على الصعيد الدولي من خلال القرارات الدولية. اقدر ايضاً الصبر الذي تحلت به الوزيرة رايس، كذلك اهتمامها، كي ترى كيف تتطور الامور في شكل ايجابي رغم كل المخاطر».

وقالت الوزيرة رايس «نؤكد دعم الولايات المتحدة الامريكية الجلي للشعب اللبناني ليكون لبنان سيداً مستقلاً لجميع اللبنانيين بغض النظر عن انتماءاتهم.. اظن ان التظاهرات التي حصلت يوم الثلاثاء الماضي أتت لتذكّرنا بشغف الشعب اللبناني الى العدالة والسلام والى الديمقراطية لبلده، مجدداً نحن نستوحي كما استوحينا من ثورة الارز، نعرف ان المهمة صعبة وهناك الكثير للقيام به، والقرارات الدولية من القرار 1559 وغيرها يجب ان تستكمل. نعرف ان الاصلاحات الاقتصادية ستكون صعبة لكن روح الشعب اللبناني تريد ذلك، ونقول الى فريق عملكم ان لديكم صديقاً يتجلى في الولايات المتحدة الامريكية».

وسئلت عن رأيها بالاتفاق بين النائب العماد ميشال عون و«حزب الله»، وهل تعتبرين انه مناقض للقرار 1559 وسبب يجعلكم لا تؤيدون وصول النائب عون الى رئاسة الجمهورية؟ اجابت: «على الشعب اللبناني ان يقرّر، فهو يريد انتخابات بالمعايير الدولية، وللبنانيين ان يقرروا مستقبل لبنان، وانا على ثقة بالشعب اللبناني وبخياره. القيادة اللبنانية تتفهم مسؤولياتها لتطبيق القرار 1559، بينها نزع سلاح «حزب الله».

ورداً على سؤال عن رأيها في المبادرات العربية من قبل مصر والسعودية لارغام النظام السوري على التعاون مع التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، تولى الاجابة الرئيس السنيورة قائلاً «نحن جزء من العالم العربي، ونرحب بأي مبادرة تصدر عن اي دولة عربية، ونحن دائماً نرحب بالمبادرات التي تتخذها السعودية ومصر، حتى الآن لم تبرز مبادرة فعلية، لكن لبنان، وحين يتعلق الامر بأي قضية عربية، فهو يتطلع الى المبادرة التي اخذها العرب خلال القمة العربية. نريد بناء علاقات جيدة مع سورية على اساس الاحترام، السيادة والحرية في لبنان». اما الوزيرة رايس فأجابت: «ان السعودية ومصر تفعلان ما تفعله الاسرة الدولية في محاولة اقناع النظام السوري بالتعاون مع لجنة التحقيق الدولية، ويجب ان يظهر النظام السوري تعاوناً كاملاً كما ورد في قرار مجلس الامن، وبالطريقة التي يريدها المحقق الدولي سيرغ برامرتس».

وعن موقفها من الحملة ضد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود للاستقالة، وهل لديها مرشح؟ اجابت: «على الشعب اللبناني ان يقرر من سيحكم هذا البلد، فاللبنانيون يقررون كيف يتعاملون مع الحملات. الامر الوحيد الذي اريد الاشارة اليه، هو ان هناك تغييرات حدثت في الاشهر الماضية وجرت سلمياً وديمقراطياً، وأعتبر ان لبنان يحل الاوضاع بطرق تتماشى مع الرغبة اللبنانية بدولة ديمقراطية تتطلع الى المستقبل. يوجد في لبنان ديمقراطية مزدهرة، والعالم رأى هذا الازدهار، وتوقف هذا الازدهار نتيجة الاحتلال، والشعب اللبناني يتطلع الى الاحترام المتبادل».

وهل تتوقّع تغييرات في سورية؟ اجابت: «حصلت تغييرات جذرية في الشرق الاوسط، الشعب هو الذي يتخذ الخيارات المعروضة امامه، وهذه الفرصة تحق لكل شعب وكل فرد في الشرق الاوسط، وسيتسنى للسوريين الفرص، وامريكا تؤيد ذلك». بعدها، إنتقلت الوزيرة رايس الى منزل رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في كليمنصو حيث عقدت إجتماعاً معه ومع رئيس كتلة «تيار المستقبل» النائب سعد الحريري. ثم انتقلت رايس الى عين التينة للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري واثناء التصوير سُمعت رايس تقول لبري «طقس لبنان جميل جداً، وانا احب رياضة التزلج على الثلج». فأجابها الرئيس بري «ان افضل مكان للتزلج في لبنان هو في مزارع شبعا ونأمل ان نستضيفك يوماً هناك». وركز الرئيس بري خلال اللقاء «ان لا احد في لبنان يستطيع ان يفرض على احد أي شيء، ولا يمكن ان تحل مشاكل لبنان الا بالحوار»، وذكّر «بأن هذا الحوار بدأ يعد له منذ ثلاثة اشهر». وقال الرئيس بري «رأي الله مع الجماعة، ولا ينفرد به احد»، اضاف «كما قلت سابقاً لا يحكم لبنان بالامن بل بالسياسة، بمعنى آخر انه لا يحكم بالفرض من اي كان».

ومن جهة اخرى عقد رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط مؤتمراً صحافيا مقتضبا بعد لقائهما وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في منزل النائب جنبلاط في كليمنصو. وأكد النائب جنبلاط ان الوزيرة رايس «لا تتدخل بموضوع الرئاسة في لبنان»، وقال «انني شخصياً أؤيد القرار 1559». اضاف «البند الرئيسي هو موضوع رئاسة الجمهورية»، مستغرباً قول «احترام القرارات الدولية بدل تطبيق القرارات»، وقال «الدولة تملك حصرية تطبيق القرارات الدولية. اما مزارع شبعا فالمحكمة الدولية في لاهاي هي التي تبت بها». وعن عدم لقاء رايس النائب ميشال عون لانه تغير وتحالف مع «حزب الله»، رد النائب جنبلاط بالقول «أعتقد انا تغيرت». وأكد النائب الحريري «ان لا أحد يمكن ان يقول انه كانت هناك صداقة بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والرئيس رفيق الحريري، أفهم انه يريد قول انه بريء لكن لا أفهم انه كان صديقاً له».

وردّ الامين العام لحزب الله حسن نصرالله على الوزيرة الامريكية مؤكداً «أن احداً لا يمكنه فرض ارادته».

وسأل «على ماذا صبرت كوندوليزا رايس لنشكرها، هذا سؤال وسنعرف ونحن شركاء على ما يُقال». وتعليقاً على تحركات قوى 14 آذار ضد رئيس الجمهورية قال «لا يمكن لأحد أن يلجأ إلى الشارع من أجل أن يفرض خياراته على الآخرين، لأنه أمر خطير على المستوى الوطني. وأقول بوضوح وصراحة، لا نحن ولا هم ولا أحد في لبنان يمكن أن ينجح في أي استحقاق من الاستحقاقات الحالية أو القائمة، إلا على قاعدة الحوار والتوافق».

أضاف «من يظن أنه يستطيع أن يلجأ إلى الشارع ليفرض خياراته في أي من المعارك السياسية في لبنان هو مخطئ وفاشل في نهاية المطاف».

بدوره، انتقد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بعض قوى 14 آذار «ممن يتعاطى مع الشأن العام بعقلية تسلطية ميليشيوية، في الوقت الذي يطرح فيه شعارات الوحدة الوطنية وبناء الدولة ومؤسساتها الادارية والدستورية».

وقال «ان شعار اسقاط الرئيس اميل لحود «محفوف بالمخاطر لان مطلقيه لا يحترمون مبدأ الشراكة الوطنية لاطياف البلاد كافة».

تحدى الاسطول الامريكي بالمجيء الى الشاطئ اللبناني لنزع سلاح حزب الله

حسن نصرالله يتهم أمريكا وإسرائيل والتكفيريين بتفجيرات العراق

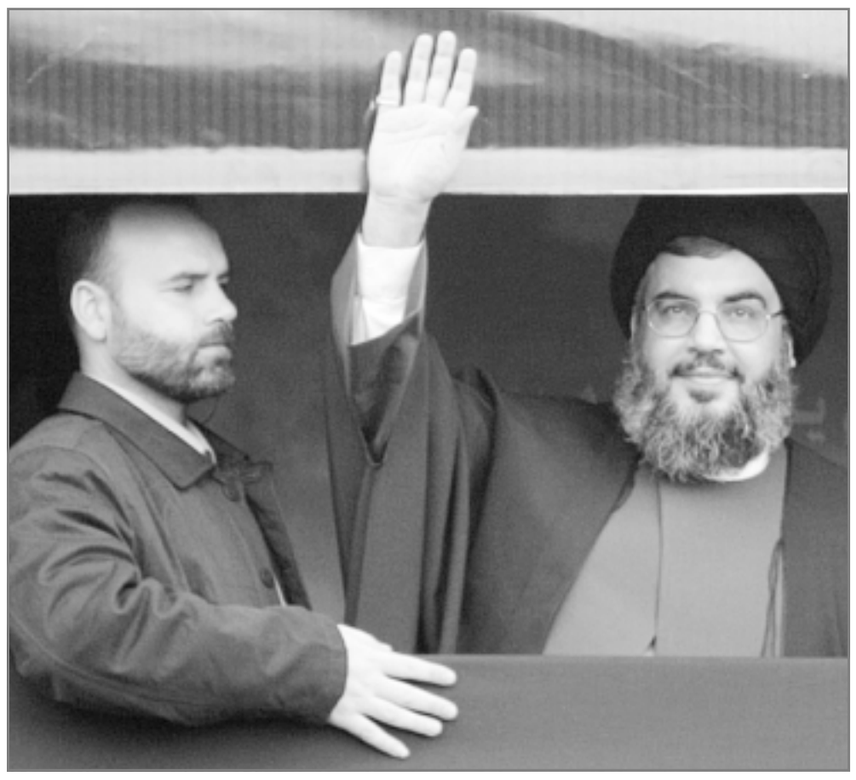

السيد حسن نصرالله يلوح امس لانصار حزب الله المشاركين في مظاهرة جنوب بيروت ضد الاعتداءات على المساجد العراقية امس

■ بيروت ـ يو بي آي: اتهم الامين العام لحزب الله الامريكيين والتكفيريين والاسرائيليين بأنهم وراء تفجيرات المقامات الروحية في العراق من أجل إحداث فتنة بين العراقيين السنة والشيعة وتحدى الاسطول الامريكي بالمجيء الى الشاطئ اللبناني لنزع سلاح حزب الله.

واتهم نصرالله الرئيس الامريكي بـ «الوقاحة» وبأنه «القاتل والمجرم» بعد أن أبدى استعداد الولايات المتحدة لاعادة بناء ما تفجر في سامراء.

وكان نصر الله يتحدث بعد ظهر امس الخميس أمام حشد كبير من أفراد حزبه وأنصاره في ضاحية بيروت الجنوبية اعتصموا في ملعب للاحتجاج على تفجيرات العراق.

وقال إن المستفيد الاول مما جرى في العراق هو الاحتلال الامريكي الذي يريد تكريس احتلاله «من خلال إشعال الفتنة الطائفية ليشعر الجميع .. السنة والشيعة أن ضمانتهم الاحتلال».

وأردف يقول إن المستفيد الثاني مما يجري في العراق هم «أصحاب الاتجاه التكفيري.. ومشروعهم في العراق إحداث حرب أهلية بين السنة والشيعة». وقال ان هؤلاء «في خدمة الامريكان».

وقال إن المستفيد الثالث مما حصل في العراق هم «الصهاينة في شمال العراق وفي أكثر من مدينة عراقية وبأسماء مختلفة».

وقال إن المشروع الامريكي هو تقسيم العراق «أما المشروع فهو تدمير العراق».

وأشار إلى أن المطلوب أن يصبح خبر تفجير مسجد أمراً عاديا لدى المسلمين «ليسهل على الامة تدمير مسجدها الاقصى لا سمح الله». وحذر نصر الله من أن السنة والشيعة «في دائرة الفتنة التي يخسر فيها الجميع».

ودعا نصر الله الذي يتزعم أكبر حزب شيعي في لبنان إلى عدم توجيه تهمة التفجير «إلى اخواننا أهل السنة.. وأنه لا يجوز اطلاق الاتهامات وتحريض الناس وإيجاد مناخات سلبية في الدائرة السنية الشيعية لان ذلك يخدم أمريكا وإسرائيل».

وقال «يجب حصر تهمة التفجير بالإحتلال الامريكي والتكفيريين القتلة.. وباتجاه هؤلاء يجب ان يكون غضبنا».

وقال «تصوروا الوقاحة (الرئيس الامريكي جورج) بوش يقول ان الشعب الامريكي حاضر لاعادة إعمار «ما تهدم في سامراء هل يوجد قاتل ومجرم وسفاك ومفسد بهذه الوقاحة».

وأردف «أقول لبوش لا تدمروا مقدساتنا وتعيدوا بناء هذه المقدسات..نحن من سيعيد بناء هذه المقدسات».

وتحدث نصر الله عن زيارة وزيرة خارجية أمريكا اليوم للبنان وإشادتها بالديمقراطية اللبنانية وقال إنها خلال زيارتها لمصر والسعودية كانت «تريد أن تمارس شتى الضغوط لمحاصرة حكومة حماس المنتخبة ديمقراطيا.. الديمقراطية في فلسطين تحاصر بين الجوع والفتنة».

وتساءل نصر الله ماذا لو جرت انتخابات نيابية مبكرة في لبنان أو بعد ثلاث سنوات وجاءت أكثرية غير موالية لامريكا.. هل ستلقى ترحيبا من أمريكا.

وقال ليس المهم ما قالته رايس في مؤتمراتها الصحافية «المهم ما قالته مع المسؤولين.. طالبت بنزع سلاح حزب الله».

وقال «من سيطلب نزع سلاح حزب الله ، من سينزع سلاح حزب الله.. لتتفضل امريكا بدل أن توظف من أجل إسرائيل الدماء اللبنانية وتقوم باستهداف هذا السلاح.. فلتتفضل القطعات الامريكية في البحر وتنزل عند شواطئنا وتنزع هذا السلاح».

واردف يقول ان رايس «تريد أن يكون الدم اللبناني لحماية اسرائيل».

وانتقد نصر الله ضمنا رئيس الحكومة فؤاد السنيورة دون ان يسمه عندما تحدث خلال مؤتمره الصحافي المشترك مع رايس عن «صبرها» وتساءل «على ماذا تصبر رايس.. هل طلبت نزع سلاح حزب الله والمخيمات الفلسطينية فقلنا لها لا نستطيع ان نفعل ذلك.. على ماذا صبرت رايس»؟.

واتهم نصر الله الامريكيين بالتدخل في تشكيل الحكومة العراقية وانهم «يمنعون الحكومة المنتخبة من ممارسة سلطتها ومن ثم يطلبون من سورية وايران أن لا يتدخلوا في الشؤون العراقية الداخلية».

وحول الصور المسيئة للرسول محمد قال نصرالله « لن ننسى الدفاع عن نبينا». واتهم الغرب بـ «الوقاحة» عندما حكمت محكمة في النمسا على مؤرخ بريطاني بالسجن ثلاث سنوات لانه شكك بغرف الغاز النازية «أما من صور النبي.. فلا يحاكم ولا يعتذر لانهم يقولون هناك حرية رأي».

ودعا إلى متابعة قضية الصور إلى حين إيجاد تشريعات في الغرب تحظر الاساءات للانبياء.

تشكيل منظمة مسيحية امريكية مؤيدة لاسرائيل وضد الفلسطينيين والمد الاصولي الاسلامي

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشف مراسل صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في العاصمة الامريكية واشنطن شموئيل روزنير، امس الخميس النقاب عن انه وللمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية اعلن رسميا عن تشكيل لوبي مسيحي ضاغط مؤيد لاسرائيل، وبطبيعة الحال معاد للعالمين العربي والاسلامي، بما في ذلك الشعب الفلسطيني، وهدفه كما افادت الصحيفة لجم المد الاسلامي الاصولي الذي يشكل خطرا على الامن العالمي.

وقال الصحافي الاسرائيلي في تقريره ان المنظمة الجديدة اطلقت على نفسها اسم «مسيحيون من اجل اسرائيل» وهي عمليا المنظمة التي تنضوي تحت لوائها جميع المنظمات المسيحية في الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم الدولة العبرية وسياساتها، وتقوم بالتبرع سنويا الى اسرائيل بمبالغ طائلة تصل الى مئات ملايين الدولارات.

واضاف الصحافي الاسرائيلي ان المنظمة المسيحية الجديدة ستعمل بشكل مكثف على دعم السياسة الاسرائيلية وتقديم العون المادي والمعنوي للحكومة الاسرائيلية. واشارت الى ان منظمة «مسيحيون من اجل اسرائيل» تضم 400 منظمة مسيحية في جميع ارجاء الولايات المتحدة، وان هذه المنظمات تمثل اكثر من خمسين مليون مسيحي يعيشون في امريكا ويدعمون اسرائيل.

وكشفت الصحيفة ان الاعلان عن اقامة هذه المنظمة الجديدة انطلق من ولاية تكساس حيث عقد اجتماع ضم ممثلين عن جميع المنظمات المسيحية وفي نهايته اعلن عن تشكيل اللوبي الموحد من اجل اسرائيل. واوضح ان الهدف الرئيس للمنظمة هو تقديم الدعم المالي للدولة العبرية، اضافة الى ان اعضاء المنظمة الجديدة سيعملون كقوة ضاغطة في الكونغرس الامريكي وفي مجلس الشيوخ من اجل تمرير قرارات مؤيدة ومؤازرة للدولة العبرية. كما قامت المنظمة الجديدة بتعيين طاقم خاص من الخبراء وظيفته التواجد في الكونغرس ومجلس الشيوخ واطلاع الاعضاء هناك على اخر المستجدات على الساحة الاسرائيلية وابلاغهم بخطر الاسلام الاصولي الداهم الذي يهدد الامن القومي للدولة العبرية.

واشارت الصحيفة ايضا الى ان المنظمة تسعى الى الوصول الى كل عضو في السنات او في الكونغرس واطلاعه على التهديدات التي تتعرض لها اسرائيل لكي يقوم بتمرير قرارات مؤيدة لها ومعادية للعرب وللمسلمين، وان المنظمة الجديدة ستعقد في شهر تموز (يوليو) القادم اجتماعا كبيرا في واشنطن وستدعو اليه جميع اعضاء الكونغرس الامريكي والسنات بهدف شرح اهداف المنظمة واقناعهم بضرورة دعمها لما في ذلك خدمة كبرى للمصلحة الوطنية الاسرائيلية والامريكية على حد سواء.

بالاضافة الى ذلك تخطط المنظمة المذكورة الى تنظيم العديد من المسيرات والاجتماعات المؤيدة لاسرائيل في جميع المدن الكبيرة في الولايات المتحدة بهدف التأثير على الرأي العام الامريكي وجمع التبرعات المالية وتحويلها الى خزانة الدولة العبرية.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في المنظمة قوله ان الهدف الرئيسي من تنظيم المسيرات المؤيدة لاسرائيل هو منح المسيحيين في الولايات المتحدة فرصة نادرة لمحاربة اللاسامية المتفشية مؤخرا في دول العالم الغربي، بالاضافة الى اطلاعهم على المساهمة التي قدمها اليهود للدين المسيحي.

اضافة الى ذلك فان المنظمة المسيحية الجديدة تخطط لحملة واسعة النطاق بين اعضاء الكونغرس والسنات في واشنطن لاقناعهم بضرورة اتخاذ قرار بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس لانهم يرون ان القدس الموحدة بشطريها الغربي والشرقي المحتل هي العاصمة الابدية للدولة العبرية.

وقالت (هآرتس) ان اعضاء المنظمة وضعوا هدفا مركزيا امامهم وهو المحافظة على علاقات يومية بين اعضاء مجلسي الشيوخ والكونغرس.

في مؤتمر صحافي لوزير الخارجية البريطاني شجب فيه ما يجري في العراق وبرأ ايران

جاك ستروا: اشارك كوندوليزا رايس في موقفها من لحود ولا اعتقد ان اللبنانيين يرغبون بحرب اهلية ثانية

لندن ـ «القدس العربي»
ـ من سمير ناصيف:

عقد وزير الخارجية البريطاني جاك ستروا مؤتمرا صحافيا امس الخميس تحدث فيه عن عدة مواضيع اهمها الانفجار الذي وقع في المرقدين الدينيين في سامراء (العراق) وانعكاساته، كما تطرق الى الموقف البريطاني من المحاولات الجارية في لبنان لازاحة الرئيس اللبناني اميل لحود من موقعه الرئاسي من جانب معارضيه.

وفي رد على سؤال حول هذا الموضوع وامكان حدوث انعكاسات سلبية ومواجهات بين الفئات المؤيدة لبقاء لحود والاخرى المعارضة لذلك، مما قد يجر الى نزاع طائفي في البلد، قال ستروا: «ان التمديد للرئيس لحود تم بناء على رغبته ورغبة سورية مما ادى الى اقرار القرار 1559 في مجلس الامن. وعندما زرت لبنان اخيرا، التقيت بجميع القادة اللبنانيين، بمن في ذلك البطريرك نصر الله صفير، ولكنني لم اجتمع بلحود. وقد فعلت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس اليوم (الخميس) الشيء نفسه خلال زيارتها لبيروت، ولا اعتقد بان اللبنانيين، بعد الحرب الاهلية الدموية والطويلة التي مروا بها، يرغبون باشتعال حرب اهلية ثانية».

وسأله الدكتور يحيى العريضي، مدير المكتب الاعلامي السوري في بريطانيا، اذا كانت اقالة لحود من منصبه ستؤدي الى اي تغير فيما يتعلق بتطبيق القرار الدولي 1559، فامتنع عن الرد على السؤال، علما ان القرار 1559 ساهم في التمديد للحود وليس العكس.

بيد ان ستروا قدم تعازيه الى الصحافيين (الذين حضروا المؤتمر) حول مقتل ثلاثة صحافيين عرب بسبب حالة انعدام الامن المنتشرة حاليا في العراق، ونوه بدور الصحافيين عموما في قول الحقيقة.

وقال ان تفجير المزارين في سامراء (العراق) هدفه خلق حالة من النزاع المدني بين الفئات العراقية المختلفة. واعتبر بأنه لا يمكن ان تكون ايران ضالعة في هذا العمل الارهابي الموجه ضد صرح ديني شيعي. وقال انه من المرجح ان يكون هذا الهجوم من تحضير وتنظيم مجموعة «القاعدة» في العراق بقيادة ابو مصعب الزرقاوي، ومعظم الأدلة تشير الى ذلك.

وتمنى الا تقع الفئات العراقية المختلفة في الفخ الذي نصبته لها هذه المنظمة الارهابية.

ونوه بالدور المسؤول الذي يقوم به اية الله العظمى علي السيستاني في تهدئة الاجواء العامة المتوترة في البلد. كما اشار الى ان الارهابيين رغبوا في افشال ما تحقق في العراق من منجزات ديمقراطية (انتخابات واقبال عليها ودستور الخ..).

ورفض ستروا الربط بين معارضة رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري لمحاولات الضغط الدولي لنشوء حكومة تتمثل فيها الجهات العلمانية العراقية في الوزارات الامنية بما حدث ضد الضريحين في سامراء.

واشار الى انه لا يمتلك معلومات مفصلة حول التفجيرات ولكنه يعتقد بان الزرقاوي وراء هذه العمليات، ورفض فكرة وجود عوامل اقليمية او اجنبية في التفجيرات.

واعتبر ستروا بان خطر انغماس العراق في حرب اهلية اصبح خطرا محدقا الى درجة اكبر بعد هذه التفجيرات في سامراء، ولكنه اشار الى ان العراقيين سيتفادون الحرب الاهلية لانها ليست في مصلحتهم.

وقال ان الانسحاب البريطاني والامريكي من العراق في هذه المرحلة يشكل عملا جنونيا، ولكن بريطانيا مستعدة للانسحاب من البلد اذا طلبت منها الحكومة العراقية ذلك.

واشار الى ان الشيعة العراقيين ما زالوا يعتبرون بان التدخل العسكري الامريكي البريطاني في العراق كان افضل ما حدث لهم لتحريرهم.

واشار ستروا الى ضرورة الاعتراف بنتائج الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية وفوز حماس فيها.

واعتبر بان الفلسطينيين صوتوا لـ«حماس» لانها تقدم لهم خدمات عامة افضل. ولكنه اضاف بأنه على «حماس» ان تختار بين الديمقراطية والعنف كما اختار «الجيش الجمهوري الايرلندي» عندما دخل في العملية السياسية في ايرلندا الشمالية.

واشار الى ان الاموال الدولية ما زالت تدفع الى السلطة الفلسطينية، ولكن يجب التأكد من انها لا تذهب نحو شراء المزيد من الاسلحة.

وبالنسبة للدور الروسي في الاشراف على عمليات تخصيب اليورانيوم الايراني قال ستروا: «ان الايرانيين يحاولون دائما القيام بألاعيب خطيرة، ولكنها دائما تعطي المفعول العكسي. فما زال الاجماع الدولي موجودا ضد عمليات التحدي الايرانية في الشأن النووي، والقرارات التي صدرت عن «الوكالة الدولية للطاقة النووية» احرزت اجماعا دوليا قوياً ويجب على ايران ان تأخذها في الاعتبار».

وبالنسبة لعمليات خطف متهمين بالارهاب ونقلهم الى سجون للاستجواب عبر الاراضي البريطانية، نفى ستروا حدوث مثل هذه العمليات وقال ان اي طائرة عسكرية حليفة تحط في المطارات البريطانية عليها ان تطلب الاذن من بريطانيا ولكنها ليست مضطرة للافصاح عن هوية المتواجدين بداخلها.

برامرتس زار دمشق وسط مواكبة جوية وبرية والتقى المعلم

■ بيروت ـ «القدس العربي»: عاد رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري سيرج برامرتس من دمشق عند الاولى من بعد ظهر امس بمواكبة امنية مشددة وتحليق مروحيات تابعة للجيش اللبناني فوق الموكب بعد ان التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم.

وكان الموكب عبر الحدود اللبنانية السورية صباحاً، متوجهاً الى دمشق، وسط تدابير امنية مشددة نفذتها وحدات مؤلفة من الجيش على طول الطرق العامة والفرعية في منطقة البقاع الاوسط بدءاً من منطقة ضهور الشوير مرورا بمدينة زحلة وشتوره ثم طريق بيروت ـ دمشق الدولية.

والتقى القاضي البلجيكي خلال زيارته الى دمشق وزير الخارجية السوري وبحث معه «السبل الكفيلة بانجاز اللجنة مهمتها»، حسب وكالة (سانا) للانتباء التي اشارت الى «نتائج ايجابية» للقاء.

واضافت الوكالة ان اللقاء ضم رئيس اللجنة القضائية السورية الخاصة وعددا من الخبراء والمستشارين.

وكانت المتحدثة باسم الامم المتحدة في بيروت نصرت حسن اعلنت ان «برامرتس حضر اليوم (امس) الى دمشق وعقد لقاء جيدا جدا مع السلطات السورية»، واضافت «كان لقاء عمل» بدون الافصاح عن مزيد من التفاصيل.

من جهتها وجهت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس تحذيرا الى سورية من بيروت حيث وصلت في زيارة لم تعلن مسبقا امس الخميس فدعتها الى التعاون مع لجنة التحقيق الدولية.

وتاتي هذه الزيارة وسط أنباء عن وساطات عديدة تقوم بها جهات عربية لرأب الصدع مع لبنان ولجسر الهوة بين دمشق ولجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة والتي شكلت في (نيسان) ابريل الماضي بعد اغتيال الحريري في شباط (فبراير) من العام الماضي.

وأعربت مصادر دبلوماسية عربية عن قناعتها أن سورية ستلتزم أسس التحقيق، ولكن بصيغة معقولة كالاستماع إلى شهادة الرئيس السوري بشار الاسد وليس استجوابه، إلا أن الجانب السوري لم يعلق سلبا أو إيجابا على الموضوع.

الاسد يبحث مع نائب الرئيس الايراني الاعتداءات على الاماكن المقدسة في العراق

■ دمشق ـ اف ب: التقى الرئيس السوري بشار الاسد امس الخميس بنائب الرئيس الايراني برويز داوودي حيث ناقشا «الاعتداءات الارهابية» على الاماكن المقدسة في العراق، حسب وكالة الانباء السورية (سانا).

وقالت الوكالة ان الاسد وداوودي استعرضا «العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وافاق التعاون المشترك وخصوصا بعد الزيارة الاخيرة لمحمود احمدي نجاد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الى سورية».

واضافت انه جرى خلال اللقاء «استعراض اخر المستجدات في المنطقة خصوصا ما يجري على الساحة العراقية بعد الاعتداءات الارهابية على الاماكن المقدسة والمحاولات الرامية الى احداث الفتنة بين ابناء الشعب الواحد».

تم خلال اللقاء «استعراض اعمال اللجنة العليا المشتركة السورية ـ الايرانية التي بدأت اعمالها في دمشق ودور هذه اللجنة في تعزيز التعاون بين البلدين في كل المجالات ولاسيما المجال الاقتصادي»، حسب الوكالة.

وحضر اللقاء محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء وحامد حسن سفير سورية في طهران ومحمد حسن احتري سفير ايران في دمشق.

واجرى داوودي محادثات مع نائب رئيس الجمهورية فاروق الشرع حول «مستجدات الاوضاع الاقليمية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين»، طبقا للوكالة.

وأكد داوودي خلال المحادثات على «دعم سورية في مواجهة الحملات المعادية»، بحسب الوكالة.

وقالت الوكالة ان الشرع شدد على «حق ايران في امتلاك الطاقة النووية للاغراض السلمية»، كما نوه الجانبان «بالحرص المشترك على امن واستقرار المنطقة».

اللجنة السورية لحقوق الانسان تستنكر حرق خيام العمال السوريين في لبنان

■ لندن ـ يو بي آي: استنكرت اللجنة السورية لحقوق الانسان إحراق خيام في منطقة البقاع في لبنان قالت ان عمالا سوريين يستخدمونها كمأوى لهم.

واعتبرت اللجنة التي تتخذ من لندن مقرا لنشاطاتها في بيان اصدرته امس الخميس ان تلك الممارسات «تشكل مخالفة صريحة للقوانين والاعراف الدولية وتمثل تعديا على حقوق مواطنين اصبحوا ضحية للخلافات والنزاعات السياسية بين نظامي الحكم في البلدين».

وطالبت اللجنة السلطات اللبنانية «اتخاذ اللازم لضمان سلامة ارواح وممتلكات العمال السوريين ووقف الاعتداءات عليهم»، وحمّلت السلطات السورية «مسؤولية ما يحصل للمواطنين الابرياء جراء اهمال متابعة اوضاع مواطنيها ومحاولة توظيف مأساتهم سياسيا».

واشارت الى ان 30 مواطنا سوريا قتلوا في اعتداءات متكررة وتكبدوا خسائر مادية جراء استهداف ممتلكاتهم وما ترتب عن ذلك من عودة عشرات الآلاف من العمال السوريين الى بلادهم، وطالت الاعتداءات الحافلات التي تحمل لوحات سورية خلال الفترة الماضية وجرى تحطيمها او رشقها بالحجارة لدى مرورها في الاراضي اللبنانية».